الدوحة 2026.. مدينة تعيد تعريف السياحة الخليجية على خارطة العالم

31 - ديسمبر - 2025

جانب من الدوحة (أ ف ب)

الدوحة ـ "القدس العربي":

في لحظة تحمل دلالات تتجاوز حدود الاحتفاء البروتوكولي، حصدت الدوحة لقب عاصمة السياحة الخليجية لعام 2026، بعد اعتماد ملف استراتيجي متكامل قدّمه جهاز قطر للسياحة إلى اللجنة المختصة، ليضع العاصمة القطرية في واجهة المشهد السياحي الإقليمي والدولي، بوصفها نموذجاً لمدينة تمزج بين العمق الثقافي والابتكار الحضري والاستدامة وجودة الحياة.

يعكس هذا الاختيار مساراً طويلاً من التخطيط المؤسسي الذي تعامل مع السياحة باعتبارها قطاعاً اقتصادياً محورياً، وعنصراً فاعلاً في تنويع مصادر الدخل الوطني.

ويجسد الملف المقدم رؤية دولة قطر التي تنطلق من إعادة صياغة مفهوم الوجهة السياحية، عبر بناء تجربة متكاملة لا تكتفي بجذب الزائر، بل تسعى إلى إقناعه بالعودة مجدداً.

وأشار رئيس قطر للسياحة ورئيس مجلس إدارة زوروا قطر Visit Qatar، سعد بن علي الخرجي، إلى أن اختيار الدوحة عاصمة للسياحة الخليجية لعام 2026 يمثل محطة مفصلية تؤكد نجاح الرؤية الاستراتيجية في ترسيخ السياحة ركيزة أساسية ضمن استراتيجية التنمية الوطنية ورؤية قطر الوطنية 2030.

ولفت في بيان إلى أن هذا التتويج يعكس التقدم النوعي الذي حققته الدولة في بناء منظومة سياحية متكاملة ومستدامة قادرة على المنافسة إقليمياً وعالمياً، ومدعومة ببنية تحتية عالمية المستوى، وسهولة الوصول، وتجربة زائر متقدمة.

وأضاف الخرجي أن عام 2026 يشكل منصة استراتيجية لتعزيز التعاون السياحي الخليجي، وتحفيز الاستثمارات، وخلق فرص اقتصادية جديدة، إلى جانب بناء إرث طويل الأمد يعزز مكانة الدوحة مركزاً إقليمياً ورائدة سياحياً، مع تركيز على سياحة فعاليات الأعمال، واستضافة المؤتمرات والمهرجانات الكبرى، وترسيخ حضورها وجهة مفضلة للسياحة العائلية.

بنية تحتية عالمية وتجربة زائر متكاملة

استند قرار الاختيار إلى منظومة متماسكة من الركائز الاستراتيجية، في مقدمتها البنية التحتية المتطورة للنقل والمواصلات.

ويبرز مطار حمد الدولي، الحائز جوائز عالمية متتالية، بوصفه بوابة دولية عالية الكفاءة، تدعمها الخطوط الجوية القطرية التي تربط الدوحة بأكثر من 177 وجهة حول العالم، ما يعزز سهولة الوصول ويمنح المدينة ميزة تنافسية واضحة.

وتتكامل هذه المنظومة مع شبكات المترو والترام التي تؤمّن تنقلاً سلساً للزوار داخل المدينة، وتعيد تعريف تجربة الحركة الحضرية في المدن الخليجية.

وأسهمت سياسات التأشيرات المرنة، عبر منصة هيّا، في تعزيز جاذبية الدوحة، إلى جانب بيئة استثمارية تنافسية وشراكات إقليمية ودولية

وحملات ترويجية مبتكرة رسخت حضور العاصمة القطرية على خريطة السياحة العالمية.

ويبرز الملف أيضاً قدرة الدوحة على تقديم تجربة سياحية شاملة، تجمع بين الثقافة والترفيه والرياضة والأعمال، مدعومة ببنية تحتية متقدمة لاستضافة الفعاليات الكبرى والمؤتمرات والمعارض الدولية.

وتعزز هذه المقومات رزنامة سنوية ثرية بالفعاليات الثقافية والرياضية والترفيهية، ما يمنح الزائر تجربة متعددة الأبعاد تمتد على مدار العام.

ومن المنتظر أن تكشف قطر للسياحة خلال الفترة المقبلة تفاصيل برنامج عاصمة السياحة الخليجية، متضمناً مبادرات تعاون خليجية، وحملات ترويجية مشتركة، وفعاليات مجتمعية وثقافية وترفيهية، بما يضمن أثراً اقتصادياً وسياحياً مستداماً، ويعزز موقع الدوحة مركزاً محورياً في المشهد السياحي الإقليمي والعالمي.

أرقام تعكس التحول الاقتصادي

تعكس المؤشرات الرقمية التحول المتسارع الذي يشهده القطاع السياحي في قطر. واستقبلت الدولة 2.6 مليون سائح أجنبي خلال النصف الأول من عام 2025، مسجلة نمواً بنسبة 3% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

وبلغ متوسط الإشغال الفندقي 71%، مع تسجيل 5.23 ملايين ليلة إشغال، في مؤشر على تنامي الطلب واستقرار السوق السياحي.

وساهم القطاع السياحي بنحو 8% من الناتج المحلي الإجمالي، بما يعادل 55 مليار ريال، ضمن مسار يستهدف رفع هذه النسبة إلى 12% بحلول عام 2030.

ويستند هذا الهدف إلى تنويع الأنماط السياحية، عبر تعزيز السياحة الرياضية والثقافية وسياحة المؤتمرات والمعارض، بما يواكب التحولات العالمية في صناعة السفر.

ويأتي تتويج الدوحة عاصمة للسياحة الخليجية لعام 2026 امتداداً لمسار سابق من الاعترافات الإقليمية، بعدما فازت بلقب عاصمة السياحة العربية لعام 2023 من المجلس الوزاري العربي للسياحة، تقديراً لدورها في تنظيم كأس العالم لكرة القدم 2022، ولما تمتلكه من بنية سياحية متطورة وتجربة تنظيمية أثبتت قدرتها على إدارة الأحداث العالمية الكبرى.

وبينما تتجه الأنظار إلى عام 2026، تبرز الدوحة بوصفها مدينة تسعى إلى تجاوز الأطر التقليدية للسياحة، عبر نموذج يقوم على التخطيط طويل الأمد، والاستثمار في الإنسان والمكان، وبناء تجربة حضرية قادرة على المنافسة في سوق سياحي عالمي شديد التغير.

وفي هذا السياق، لا يبدو اللقب نهاية مسار، بل محطة جديدة في رحلة مدينة قررت أن تجعل من السياحة لغة للتواصل مع العالم.

كلمات مفتاحية

السياحة في قطر | خالد الطوالبة | زوروا قطر | مدينة الدوحة

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

إرسال التعليق

الاسم *

البريد الإلكتروني *

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us

أعلن معنا / Advertise with us

أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2026 صحيفة القدس العربي